

المحاضرة رقم 04: توزيع الثروة1. تعريف الثروة :

تعرف على أنها أي شيء له قيمة و قابل للمبادلة بنقود أو بسلع و قد تتميز الثروة بخصائص يمكن تلخيصها فيما يلي :

- القابلية للتداول أي أنها قابلة للانتقال بين الأفراد و الجماعات و هذا ما يمكن تحقيقه من خلال النشاط الاقتصادي المتمثل في التبادل التجاري.
- المحدودية أو الندرة فمن خصائص الثروة أنها نادرة بالنسبة للطلب عليها ،و بذلك لا يمكن اعتبار أي شيء على أنه ثروة إلا إذا كان محدود الكمية أو نادر بالنسبة للطلب عليه. فمثلا الهواء لا يعتبر ثروة لأنه متوفر و يستطيع الإنسان الحصول عليه في أي وقت و مكان و بسهولة ، أما بالنسبة للغذاء و اللباس و المعاد على اختلاف أنواعها ، فهي متواجدة في الطبيعة بكميات محدودة و تتطلب من الأفراد جهد من اجل الانتفاع بها.
- تتضمن قيمة أو منفعة للإنسان و التي تعتبر الدافع الأساسي للإنسان للحصول عليها ، و يقصد بهذه الخاصية أن الثروة وسيلة لإشباع حاجات الأفراد و المجتمعات .

2. مفهوم توزيع الثروة :

ونعني به في التحليل الاقتصادي تقسيم القدرة الشرائية (الدخل) بين الأفراد المساهمين في العملية الإنتاجية.

3. أنواع توزيع الثروة :

أ. التوزيع الأول : توزيع الثروات المبني على الكفاءة الواقعة أو المتوقعة مثل المسابقة والشهادات و الدراسات.

ب. التوزيع الثاني : توزيع الدخل على عناصر الإنتاج ، وهو مبني على المعارضة ، وعوائد عناصر الإنتاج في المنظور الإسلامي ، إذ أن عائد العمل هو الأجر وعائد رأس المال هو الربح وعائد الأرض هو ريعها.

ج. التوزيع الثالث: وفيه اتجاهات كثيرة نختار منها، الأول توزيع مبني على أساس الحاجة والثاني توزيع مبني على أساس الضرورة والثالث توزيع مبني على أساس الرفاهية.

4. أهداف التوزيع في الاقتصاد الإسلامي :

- تنفيذ نظام اقتصادي في المجتمع يتفق مع الطبيعة الإنسانية ، مثل القضاء على التفاوت بين وإقامة العدالة الاجتماعية الأفراد.
- تخفيف حدة التفاوت في توزيع الثروة والدخل و إعطاء فرص للجميع (مبدأ تكافؤ الفرص).
- كفاية الحاجات الأصلية والأساسية لحياة الإنسان واستمرارية وجوده ، كالطعام والشراب واللباس والدواء .